

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[483] فقال الحسين عليه السلام: [على أ] وعلى رسول الله السلام، بل الرفع إليه. ودفعوا إليه شربة من الماء فشربها، فقالوا له: أما إنك لا تظماً بعدها أبداً. (1) كلامه عليه السلام مع زعفر (464) - 466 - وعن بعض كتب المعتل عن نور الأئمة عليهم السلام أنه عليه السلام لما أراد أن يحمل عليهم، فإذا غبار ظهر منه شخص مهيب على مركب عجيب، وسلم على الامام وعلى جده وأبيه وامه عليهم السلام، فرد عليه السلام وقال: (من أنت وتسلم في مثل هذه الحالة على المظلوم الغريب)؟ فقال: يا ابن رسول الله أنا زعفر الزاهد سلطان الجن، وعسكري في هذه البادية، ولقد أعطى أبوك حين غزا مع الجن في بئر العلم السلطنة لابي، وبعد وفاته قد انتقلت إلي فائذن لنا أن نحارب مع أعدائك هؤلاء. قال عليه السلام: (لا فانكم ترونهم ولا يرونكم). فقال: نحن نتصور بصورهم إن قتلنا كنا شهداء في سبيلك. فقال عليه السلام: (جزاك الله خيراً يا زعفر، فأني قد سئمت من الدنيا ورأيت في الطيف اني القي الله تعالى في هذا اليوم شهيدا مجداً، فارجع ولا تتعرض لهؤلاء القوم)، فرجع. (2) وروي عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: (سمعت أباي يقول: لما التقى الحسين عليه السلام وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب، أنزل الله تعالى النصر حتى رفرق على رأس الحسين عليه السلام، ثم خير بين النصر على أعدائه وبين لقاء الله، فاختار لقاء الله رواها أبو طاهر محمد بن الحسين النرسي في كتاب معالم الدين _____ (1) - الثاقب في المناقب: 327 حديث 269. (2) - اسرار الشهادة: 410، معالي السبطين 2: 18.